

الدرس الثالث شرح القواعد والأصول الجامعة للعلامة ابن سعدي

الشيخ أحمد القعيمي

أحمد القعيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. توقفنا في الدرس الاخير على اسباب التخفيف وذكرنا ان اسباب التخفيف تقريبا سبعة. واخذنا السبب الاول وهو السفر. الان ندخل - 00:00:00

انا السبب الثاني الذي يكون سبب من اسباب التخفيف وهو المرض. وهو المرض. اذا اول السفر ثانيا المرض. والمرض في اللغة هو السقم. واما في الاصطلاح فهو ما يعرض للبدن - 00:00:35

فيخرج به عن الاعتدال الخاص. ما يعرض للبدن فيخرج به عن الاعتدال الخاص. والدليل على ان المرز من اسباب التخفيف قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر حديث عمران بن الحسين رضي الله عنه - 00:00:55

لما قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعل جنبه. والان سنأخذ ضابط وهذه مسألة مهمة ما هو ضابط المرض - 00:01:15

الذي يكون سببا من اسباب التخفيف. يعني ما هو المرض الذي اذا وجد في الانسان يكون كن سببا من اسباب التخفيف عليه في العبادات. اولا نبدأ الضابط الذي عند الحنابلة وفي الحقيقة ضابط لجمهور العلماء - 00:01:35

ليس الحنابلة فقط لكن الحنابلة آآ نهتم بذكر الحنابلة ثم رأي الجمهور. فضايط المرض الذي يكون سببا للتخفيف هو الذي هو المرض الذي اذا فعلت معه العبادة زاد او تأخر برؤه او يقال طالت مدته مرة اخرى هو المرض الذي اذا فعلت معه - 00:01:55

والعبادة اما ان يزيد المرض او لا يزيد يبقى كما هو لكن يتأخر ايش؟ البر بدل ان يكون البر مدة يكون ثلاثة ايام او اربعة ايام. هذا هو ضابط المرض الذي يكون سببا من اسباب التخفيف. فاذا وجد هذا المرض - 00:02:25

للانسان فيكون سبب من اسباب التخفيف له في ايش؟ في اشياء كثيرة جدا منها الجمع بين الصلاتين منها التيمم منها الصلاة قاعدا فان لم يستطع جالسا وهكذا. منها الصيام ايضا فهناك مواطن كثيرة - 00:02:45

جدا يأتيك فيها المرض ما هو؟ هل كل مرض يصيب الانسان يكون سبب من اسباب التخفيف عنه في العبادة؟ لا. نقول المرض هو الذي اذا فعلت معه اما ان يزيد او يتأخر البرء. وايضا هناك سبب او ضابط للمرض الذي يكون - 00:03:05

بسبب تخفيف الصائم خاص بالصائم وهو آآ المرض الذي لا يستغني فيه الانسان عن ايش؟ تناول الدواء في اثناء النهار. فاذا كان الانسان مريضا يعني افرض ان الصوم يعني لا يزيد المرض - 00:03:25

لكن الصائم المريض يحتاج الى تناول ايش؟ دواءه في اثناء النهار واذا ترك الدواء فانه يتضرر بذلك فانه ويكون ايضا هنا سببا للتخفيف سببا للتخفيف. وذكرت سابقا ان اه لما ذهب اليه الحنابلة هو مذهب الجمهور. كل العلماء تقريبا او جمهور العلماء على ان المريض اذا خشي من الاتيان - 00:03:45

بالمطلوبات الشرعية على وجهها ضررا او زيادة مرض او تأخر برء او فساد عضو او حصول تشويه فانه الاحكام المخففة. هناك مسألة وهي هل اشترط الترخص من مرض ان يكون بقول طبيب مسلم؟ يعني هل يشترط حتى اترخص - 00:04:15

مثلا انا اقول انا مريض لا يستطيع استعمال الماء موجود. فسوف اعدل التيمم. هل يشترط حتى اعدل التيمم؟ ان يعني يأتي الطبيب ويكشف عند الطبيب المريض عند الطبيب ويقول له انت الان يجوز لك ان تتيمم. او انت الان يجوز لك ان تصلي جالسا او ان -

الان يجوز لك ان تفطر في رمضان. هل يشترط ان يكون ذلك بقول طبيب مسلم او لا يشترط؟ متأكد ها؟ واللهم انا في الحقيقة هذه مسألة مهمة جدا. وبحث عنها ووجدت لهم مواضع يعني قليلة جدا. يشترطون - 00:04:55

ان يكون التخفف بالمرض بقول طبيب مسلم. من هذه المواطن الفطر في الصيام. الفطر في الصيام قالوا اذا خاف ضررا بصومه بزيادة مرضى طوله يشترط ان يكون فطره بقول طبيب ثقة - 00:05:15

وقيده بعض العلماء الحنابلة بما اذا لم يكن المريض طبيا فاذا كان مريض طبيا فلا يشترط ان يذهب الى طبيب حتى يقول له ايش؟ انت لك ان تفطر. لا يشترط اذا كانت المريض طبيا - 00:05:35

المسألة الثانية التي ذكروا فيها اشتراط ان يكون بقول طبيب مسلم في صلاة اهل الاعذار. وهو المريض الذي يطيق الصلاة قائما له ان يصلي لا مستلقيا له ان يصلي مستلقيا. بقول طبيب - 00:05:55

بقول طبيب مسلم ثقة المسألة الثالثة ذكرها الشيخ مرعي رحمه الله في باب التيمم في باب التيمم قال يجوز التيمم اذا خاف باستعمال الماء بطله البرء او بقاء شين فاحش. يعني شيء فاحش اذا استعمل ما قد يتشوه جسمه بسبب الحساسية مثلا - 00:06:15
في جسده ولو باطنا ان اخبره طبيب مسلم ثقة. ان اخبره طبيب مسلم ثقة ثم قالوا تجيء او يعلم ذلك بنفسه او يعلم ذلك بنفسه. فهنا الحمد لله صرح انه لا يشترط ان يذهب الى - 00:06:45

طبيب اذا علم هو المريض اذا علم لا ان خاف او شك اذا علم ان استعمال الماء اذا علم ان استعمال الماء سوف يزيد المرض او سوف يتأخر معه البر او سيكون شيء شيء شين في البدن فله ان يعدل من استعمال الماء الى - 00:07:05

الى مسألة لا زالت الحقيقة قابلة للبحث. لا تزال قابلة للبحث. يرحمكم الله ذكرت انه هذا القول هو قول الجمهور و آ ذكر الشيخ صالح بن حميد رحمه الله حفظه الله في كتابه استاذ دكتوراة رفا الحرج. بين ان المرجع - 00:07:25

في ذلك المريض نفسه اذا غلب هذا يعني فيه تيسير للناس لا يشترط ان يذهب الى الطبيب حتى يترخص المرض او المرض يقول الى المريض نفسه اذا غلب على ظنه بامارة او تجربة وقرر طبيب ثقة ان هذا المرض يزداد بمزاولة هذا النوع من الافعال - 00:07:55

او الصيام او غير ذلك من المطلوبات الشرعية. ثم بين ان الشارع اسند للمكلف ما يتعلق وامانته في بعض المواطن من هذه المواطن حديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها لما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

يا رسول الله اني اريد الحج وانا ايش؟ شاكية فقال لها حجي واشترطي اه ان محلي حيث حبست ما قال لها لا لو بنشوف الطبيب ماذا يقول. حتى ترخصين او تشتريطين لا. حجي وهي شاكية - 00:08:35

هي التي ذكرت عن نفسها انها شاكية فقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبرها قبل النبي صلى الله عليه وسلم خبرها من العلماء الباحثين المعاصرين من يشترط ان يكون بقول طبيب مسلم وهذا فيه مشقة فيه مشقة على الناس ان يذهب لا يترخص حتى يقول له الطبيب انك مريض لكن ايضا لا ينبغي - 00:08:53

يتساهل يعني يتلخص بالمرض لادنى سبب كزكام مثلا يسير يتحمل معهم الصيام او جرح يسير يتحمل او غسل الماء ويعدل منه الى لا يجوز. رخص المريض نذكر بعض رخص المريض اربع اشياء - 00:09:13

نقول يجوز المريض ان يعدل عن الوضوء الى التيمم هذا ذكرناه اثناء الكلام عن المرض بداية المرض. ثانيا يجوز لمريض الصلاة قاعدة اذا كان عاجزا عن القيام. ثالثا يجوز للمريض ان يجمع بين الصلاتين اذا شق عليه ان يؤدي كل صلاة في وقتها. رابعا يجوز - 00:09:33

الفطر في رمضان بشرطه بشرطه يعني بقول طبيب مسلم آ اثر المرض على التصرفات نذكر اثر المرض على بعض التصرفات فقط. اولاً نقول ان المرض ينقسم الى قسمين اما ان يكون مرطا - 00:09:53

مخوفا او غير مخوف. اولاً المرض المخوف كالصداع ونحو ذلك. التصرفات المريض مرضا غير مخوف كلها صحيحة ونافذة. فيبيع ما يريد ويرهن ما ويفعل اي شيء. كل تصرفاته تصرفاته نافذة - 00:10:13

ثانيا اذا كان مرضه مرضا مخوفا وهو الذي يعقبه في الغالب الموت كالسرطان مثلا في الوقت الحالي. في وقت الفقهاء يعبرون بمن اخذها الطلق اذا دخلت المرأة في مرحلة الطلق فهذا مرض موت مخوف كذلك مثل - [00:10:33](#)

درب الحجاج طريق الحجاج كان كان مخوفا. فهذا المريض المريض مرضا مخوفا ان كان عقله باقيا فتصرفاته صحيحة. اذا كان مريضا مرض الموت مخوف الذي في الغالب ان الناس يموتون بعده - [00:10:53](#)

فهذا اذا كان عقله باقيا فتصرفاته صحيحة. يبقى الكلام فقط الفقهاء يركزون على قضية ايش؟ التركات. هنا المريض مرض الموت مخوف له التصرف في التبرع في مقدار معين وهو في الثلث فقط. يملك التصرف في الثلث فقط ما عدا الثلث لا يملك - [00:11:13](#) اتصرف فيه. المريض لذلك الانسان الصدقة كما قال العلماء في اثناء الصحة افضل منها في اثناء ايش؟ مرض الموت مخوف. لانك في اثناء مرض الموت والخوف لا تستطيع ان تتصدق الا بقدر الثلث فقط. لا تقول انا حر في املاك لا لست حر. لست حر - [00:11:33](#)

تحرم الورثة وتصدق بكل املاكك او توقف جميع املاكك لا. انت فقط محصور في الثلث. فالتركات يملك المريض مرض الموت التصرف في قدر الثلث. ايضا هناك تصرف اخر لا يعني آآ يترتب عليه شيء اذا صدره المريض وهو - [00:11:53](#)

ها؟ لا ها؟ الطلاق احسنت. طلاق المرأة. اذا طلق الرجل زوجته في مرض الموت المخوف ومات فانها ترثه فانها ترثه. يعني لا يؤخذ لانه غالبا يكون متهما بقصد ايش؟ ها حرمانها من الاث. تكلمنا عن السبب الاول وهو - [00:12:13](#)

السفرة الثانية المرطى السبب الثالث النسيان. والنسيان في اللغة في اللغة هو ظد الذكر والحفظ. واما اه في الاصطلاح فالنسيان هو زهول القلب عن معلوم النسيان في الاصطلاح هو زهول القلب عن معلوم وهذا الذي عليه اكثر الاصوليين. والنسيان والسهو -

[00:12:43](#)

يقولون بمعنى واحد واكثرهم فرق بين النسيان والسهو بان الناس اذا ذكرته تذكر والسعي لا يتذكر اذا ذكر. الدالة على ان النسيان سبب للتخفيف في العبادات قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا - [00:13:13](#)

ان نسينا او اخطأنا. وحديث ابي ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما السكري عليه رواه ابن ماجة. ما المراد بهذا التجاوز؟ ما المراد - [00:13:33](#)

بهذا التجاوز. المراد بهذا التجاوز الذي الحديث هو الائم. يعني ليس عليك اثم. اذا نسيت شيء من الاشياء ليس اذا وليس المراد انك يعني معفو عنك في كل ما تنساه. تتصرف في ملك غيرك ناسيا - [00:13:53](#)

ظن انه لك وهذا لي اصلا وانت نسيت انك بعته مثلا. وانتقل منك الى غيرك. هذا لا يقبل منك. لا يقبل. اذا العفو في الاية يا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او التجاوز عن الامة الاسلامية في الخطأ والنسيان انما هو في ايش - [00:14:13](#)

الائم يقول ابن رجب رحمه الله والظاهر والله اعلم ان الناس والمخطئ انما عفي عنهما بمعنى رفع الائم عنهما لان الائم مرتب على المقاصد والنيات والناس والمخطئ لا قصد لهما فلا اثم عليهما. يقول واما رفع الاحكام عنهما - [00:14:33](#)

فليس مرادا من هذه النصوص. فيحتاج لثبوتها ونفيها الى دليل اخر. اولا اثر النسيان عند الحنابلة. الحنابلة الخلاصة والحاصل انهم لا يوجد عندهم ضابط للعدر بالنسيان فاحيانا يعذرون بالنسيان ويجعلونها سببا للتخفيف وتارة لا يعذرون بالنسيان ولا يجعلونه سببا -

[00:14:53](#)

للتخفيف ولم اقف على ضوابط لهم معين. اذكر بعض الامثلة التي عذر فيها الحنابلة بالنسيان. من الامثلة وهي امثلة كثير لو صلى في بقعة مغصوبة. ناسيا انها مغصوبة. هل صحيح وغير صحيحة ها؟ صحيحة لماذا؟ طبعا هذا بالاجماع ذكره المسجد اجماعا لانه -

[00:15:23](#)

لا يوجد اثم اصلا. لو صلى وهو متذكر فهنا اثم وثواب. فالائم يغلب الثواب فلا تصح الصلاة هنا لا يوجد اثم اصلا او صلى في ارض مغصوبة ما يوجد الا ثواب فقط لا يوجد اثم آآ يوجد اثم ايضا من المواضع التي عذروا فيها - [00:15:53](#)

يا بنسيان لو توطأ ترك المتوطأ ايش؟ ها؟ التسمية. صح وضوءه مع انه واجبة لكنهم يقولون واجبة مع الذكر. واجبة مع الذكر. كذلك من المواضع التي عذر الحنابلة فيها مذهب معتمد بالنسيان - [00:16:13](#)

لو تركت الذابح التسمية سهوا. لكن لو ترك التسمية في الصيد سهوا لا يعذرون. لا حل الصيد لا يحل الصيد يحل الذبيحة تحل والصيد لا يحل لماذا؟ ما سبب التفريق؟ ان - [00:16:33](#)

صيد قليل اصلا بخلاف ايش؟ الذكاة فانها تكون كل يوم اصلا. كل يوم الناس يدكون. فلا بد ان نعفو عنه في اذا التسمية. كذلك لو فعل الصائم مفطرا ناسيا فان صومه صحيح الا شيء واحد فقط - [00:16:53](#)

وهو الجماع. الجماع لا يعذرون فيه بالنسي. هناك امثلة كثيرة تدل على انهم يعذرون الامثلة في على المسائل لا فيه الحنابلة بالنسيان وهي ايضا كثيرة لا يعذرون المجامع الرجل لا يعذرونه اذا الجامع هو صائم ناسي لا يعذر - [00:17:13](#)

من صلى خلف الصف وحده ناسيا لم تصح صلاته. لو تجاوز الميقات ناسيا انا اقول نسيت ما احرمتم الا بعد ما مشينا نقول لا لابد ان ايش؟ ان ترجع وتحرم من الميقات. لو علم بالنجاسة التي - [00:17:33](#)

ثوبه ها بعد الصلاة. هو يعلم بها قبل الصلاة ولا نسال ان يطهرها. ثم علم بها بعد الصلاة. هل يلزمه ان صلاته؟ ها؟ هل يعذرون بالنسيان؟ لا يعذر. لا يعذر بالنسيان. لو ترك الصائد التسمية ناسيا لم يحل الصيد. هذا - [00:17:53](#)

هو المذهب عند الحنابلة اذا لم نقف على ضابط او قاعدة آا عند الحنابلة في اه التخفيف هل هو عذر او ليس بعذر؟ الله اعلم. الله اعلم. مع البحث في فروعهم الكثيرة لم يتبين لهم اه - [00:18:13](#)

ضابط ثانيا اثر النسيان عند غير الحنابل. طبعا النسيان مهم ان لطالب العلم او المفتي الذي يفتي الناس في الحج وغير الحج. ان يعرف ضابط النسيان هل يعذر به الانسان او لا؟ الجهل هل يعذر به او؟ لا يعذر. فالشيخ ابن عثيمين الملاحظ له الشيخ بن سعدي ومن تبعهما - [00:18:33](#)

يلاحظ انهم ماشيين على اصول معينة. فالنسيان عندهم قاعدته ما سنذكره الان. النسيان او اثر النسيان عند غير الحنابلة فرقوا بين امرين قسموه الى قسمين او لا حقوق الله عز وجل. حقوق الله عز - [00:18:53](#)

جل. والقسم الثاني حقوق ايش؟ العباد. حتى ننتهي من حقوق العباد فهل يكون النسيان عذرا التخفيف في حقوق العباد ها في اتلاف اه حقوق الناس هل يكون عذرا ليس عذرا ليس النسيان عذرا في حقوق العباد ابدأ. نأتي الى حقوق الله عز وجل. قسموه الى قسمين - [00:19:13](#)

القسم الاول حكم اخروي في الآخرة. هل على الناس عند الله عز وجل اثم او ليس عليه اثم ليس عليه اثم ان الله تجاوز عن امتي ها الخطأ والنسيان. ثانيا حكم دنيوي وهذا المهم جدا. حكم دنيوي - [00:19:43](#)

يقسمون الى قسمين ان كان المكلف نسي شيئا مأمورا به ها فهل يعذر بالنسيان؟ هم يقولون لا يعذر بالنسيان. اذا ترك شيئا مأمورا به فلا يعذر بالنسيان لا ناسيا الوضوء يا شيخ هل يصح تصح صلاته؟ ما تصح ما تصح صلاته آا ذهب الى مكة ونسي ان يحرم - [00:20:03](#)

ثم ذهب وقف في عرفة هل يصح الجهود؟ لا يصح هذه القاعدة لان الاحرام والوضوء من الاشياء ايش؟ المأمور بها المأمور بها. القسم الثاني في الحكم الدنيوي اذا ترك المأمورات لا يكون النسيان عذرا. ثانيا فعل المنهيات. هل يكون النسيان عذرا؟ للتخفيف - [00:20:33](#)

نعم يقولون ان فعل المنهيات اذا فعلها الانسان ناسيا فان هذا يكون سبب من اسباب التخفيف. مثل ايش لو تكلم في الصلاة ناسيا انه في صلاة. هل تصح صلاته؟ ها؟ او لا تصح؟ على المذهب - [00:21:03](#)

تصح ولا لا يصح؟ ما تصح ماذا؟ ذكرنا المذهب ليس لهم. ولكن على هذه القاعدة تصح لو شرب ناسيا في نهار رمضان. هل يصح صومه؟ لماذا؟ لانها تجاوز الله عز وجل. فاذا هذه القاعدة في ترك المأمورات - [00:21:23](#)

لا يكون النسيان عذرا. وفي فعل المنهيات يكون النسيان عذرا. كل هذا متعلق بحق الله عز وجل في الحقيقة انا اقول من اقوى القواعد من اقوى القواعد التي يدل عليها اه ادلة كثيرة - [00:21:43](#)

منها من الادلة التي تدل على ان ترك المأمورات لا يعذر فيه الانسان. حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من نسي صلاة فليصلي اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. هل عذروا الان بالنسيان؟ ها؟ لم يعذر. ثانيا - [00:22:03](#)

ان لان ترك قالوا لان ترك المأمور يمكنه تلافيه بايجاد الفعل. لان تارك المأمور تلافيه بايجاد الفعل فيعمل هذا المأمور الذي تركه. ولم يعذر فيه بخلاف المنهي عنه. اذا ارتكبه فانه لا يمكن - [00:22:23](#)

فيه ماذا يفعل؟ شرب ماء الماء ناسي النصارى ماذا نقول حتى يتلافي ما ما مضى؟ يقولون اذ ليس في قدرة نفي فعل حصل في الوجود فعذر آآ فيه. وايضا آآ استدلووا في آآ - [00:22:43](#)

على ان النسيان في باب النواهي لا يعذر به المكلف يعذر به المكلف بادلة كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا نسي احدكم - [00:23:03](#)

فاكل وشرب فليتم صومه فان مطعم الله اطعمه الله وسقاه. وجد دلالة انه فعل اثناء العبادة منهيا عنه وعفي عنه. القائلون بهذه القاعدة القائلون بهذه القاعدة كثر منهم الشافعية. ومن اشهر من صرح بذلك الزركشي في كتابه - [00:23:13](#)

المنتور في القواعد. قالها صريحا قال النسيان عذر في المنهيات دون مأمورات. صريح كلام صريح النسيان عذر في المنهيات دون المأمورات. يقول والفرق ان الامر يقتضي ايجاد الفعل. فما لم يفعل لم يخرج عن - [00:23:33](#)

هدى والنهي يقتضي الكافول فالمفعول من غير قصد منهى عنه كبلا قصد. ايضا ما صرح صرح بذلك السيوطي رحمه الله في كتابه لاشبهه المظاهر والنظائر قال اعلم ان قاعدة فقه النسيان والجهل مسقط للائم مطلقا واما الحكم فان وقع في - [00:23:53](#)

ترك مأمور لم يسقط بل يجب تداركه والى اخر كلامه. ايضا الحنفية قالوا بهذا الضابط في الجملة وذكر النجيم الحنفي في كتابه اشبه النظائر ذكر كلاما شبيها كلام السيوطي. ممن قال بهذا الرأي ايضا من - [00:24:13](#)

الحنابلة شيخ الاسلام رحمه الله. شيخ الاسلام عباراته كثيرة تدل على هذا الضابط دون استثناء الا الصيد لو قتله محرم قاسيا ففيه الجزاء. من اقواله التي تدل على هذه القاعدة وهي كثيرة جدا. قوله رحمه الله في الفتاوى - [00:24:33](#)

وقد ذكر الله عن المؤمنين قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد قال قد فعلت من فعل ما نهى عنه ناسين مخطئا فلا اثم عليه. بخلاف من ترك ما امر به كمن ترك الصلاة - [00:24:53](#)

فلا بد من قضائها. وكلماته او كلامه في هذا كثير جدا رحمه الله وهي قاعدة قوية جدا هي رأي هذه القاعدة قال بها ابن القيم رحمه الله قال في اعلام قاعدة الشريعة ان من فعل محظورا ناسيا فلا اثم - [00:25:13](#)

وعليه كما دل عليه قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وآآ الى الى اخر اه كلامه واتى بكلام شبيهه كلام شيخ الاسلام رحمه الله قال سر الفرق لماذا يعني عذروا في - [00:25:33](#)

نواهي دون ان ترك قال وسر الفرق ان من فعل المحذور ناسيا يجعل وجوده كعدمه يعني كأنه لم يفعله نسيان ترك المأمور لا يكون عذرا في سقوطه. ايضا هو اختيار الشيخين الشيخ ابن سعدي والشيخ - [00:25:53](#)

ابن عثيمين رحمه الله تعالى دون استثناء. شيخ الاسلام استثنى الصيد للناس الشيخ ابن عثيمين لم يستثني شيئا. كل ما فعله الانسان اي محذور فعله الانسان ناسيا فلا آآ شيئا فيه الا اذا كان من - [00:26:13](#)

حقوق ايش؟ الا اذا كان من حقوق العباد قال رحمه الله والائم والظمان يسقطان بالجهل والاكراه والنسيان ان كان ذا حق مولانا ولا تسقط ضمانا في حقوق للمأ. هذا كلام الشيخ ابن عثيمين في منظومته. السبب الرابع - [00:26:33](#)

من اسباب التخفيف الجهل. والجهل في اللغة هو نقيض العلم. واما في الاصطلاح فهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه. اعتقاد الشيء على ما لا في ما هو عليه. نقول اولاهل الجهل بالحكم سبب للتخفيف عند الحنابلة رحمه الله - [00:26:53](#)

قسم الكلام فيها الى قسمين. القسم الاول بالنسبة الى الحكم التكليفي في الاصول. ليس الجاه المكلف في الجملة يقررون ان الجاهل ليس مكلفا في الجملة. لانهم ذكروا في كتب اصولية ان - [00:27:23](#)

من شروط الفعل المكلف به ان يكون معلوما. لكن كما ذكر ابن اللحام في قواعد الاصول قال هو هو غير مكلف اذا لم يقصر او يفرط فان قصر في التعلم او فرط فانه لا يعذر بالجهل ويأثم. اه - [00:27:43](#)

القسم الثاني بالنسبة الى الفروع الفقهية يعني في الكتب الفقهية فهل يكون جهل سبب للتخفيف او الاسقاط عند الحنابلة؟ الكلام هنا كالقلام في ايش؟ في النسيان فالحنابل احيانا يعذرون بالجهل ويضعون له ضابطا واحيانا لا يعذرون - [00:28:03](#)

بالجهل وساضرب امثلة على آ عدم عذرهم بالجهل وامثلة على عذرهم بالجهل من الاشياء التي لا يعذرون فيها بالجهل لو صلى ركعة خلف الصف جاهلا فان صلاته غير صحيحة لو اكل لحم الابل جاهلا انه لحم ابل انتقض وضوءه لعموم الحديث - [00:28:23](#)

لو اخل بشرط من شروط الصلاة او اركانها جاهلا به لم تصح صلاته ايضا الترتيب بين الفوائت لا يسقط بجهل وجوبه. لا يسقط بجهل وجوبه. ثم اذكر امثلة على عذرهم بالجهل ويمكن ان نقسمها الى قسمين. القسم الاول ما عذروا فيه بالجهل بشرط ان يكون جاهل - [00:28:53](#)

يجهل مثله مثل ذلك الحكم ككونه حديث عهد باسلام او لانه نشأ ببادية بعيدة عن الامصار وقرى المسلمين. من الامثلة على ذلك التي ذكروها في هذا القسم وهو العذر بالجهل مع تقييده بشرط ان يكون مثله يجهله ام - [00:29:23](#)

كثيرة نأخذ منها بعض الامثلة لو جهل الزاني تحريم الزنا لكونه قريب او حديث عهد الاسلام او انه نشأ ببادية بعيدة. فهل يقام عليه حد الزنا؟ لا يقام. ومثل الزنا بقية الحدود. كحد السرقة. وغيره - [00:29:53](#)

فاذا جهل احد السرقة او ان السرقة محرمة ومثله يجهل فانه يعذر بالجهل من الامثلة ايضا لو قتل المأمور بالقتل وهو جاهل بتحريم القتل. ومثله يجهل فالقصاص يكون عليه ها يكون على الامر يكون على الامر. القسم الثاني عاذروا - [00:30:13](#)

من دون تقييد بشرط ان يكون مثله يجهله. عذروا فيه بالجهل. وامثلة لهذا كثيرة منها لو صلى في ثوب حرير جاهلا فانه تصح تصح صلاته. لو ترك واجبا في الصلاة جاهلا وجوبه. صحت صلاته - [00:30:43](#)

لو ترك المتوضى التسمية جهلا تقدم معنا انه لو تركها نسيانا صح وضوءه. كذلك لو ترك التسمية جهلا صح وضوءه ثم انا ذكرت ضوابط الجهل عند الحنابلة يعني لكي آ نحصر كلام الحنابلة في - [00:31:13](#)

او نقرب الصورة في الجهل عند الحنابلة وهل يعذرون ولا يعذرون؟ ذكرت عدة ضوابط للجهل حتى نحصر مذهب الحنابلة الذين لن نقف لهم على ضابط في ذلك. اولا نقول لا يعذر - [00:31:33](#)

في شروط العبادات كشروط الصلاة. شروط الصلاة لا يعذر في وجهها كلها. كذلك لا يعذر بالجهل بواجبات آ يعذر الشروط لا يعذر بالجهل فيها بينما الواجبات يعذر بالجهل فيها وتسقط - [00:31:53](#)

لا يعذر بالجاهل في تحريم مفسدات الصوم. بينما لو نسي واكل فان الصوم صحيح. لكن لو كان جاهلا ان هذا يفطر فانه لا يعذرونه. لا يعذرونه ويحكمون بفطره. رابعا لا يعذر بالجهل في واجبات الحج. وعليه فدية لترك الواجب حتى لو كان معذورا. لو كان مثلا ليلة مزدلفة ما استطاع - [00:32:13](#)

مزدلفة الا بعد الفجر فعليه ايش؟ عليه دم عليه دم. لو قال انا ما استطعت ان احرم من الميقات تفتيش ونقول عليك ترك الاحرام من الميقات فلا يعذر بالجهل لو كان جاهلا الحكم في واجبات الحج فانه لا يعذر من - [00:32:43](#)

بحكم شيء وجهل ما يترتب عليه فلا يعذر مطلقا. لو علم ان السرقة محرمة لكن لا يدري ان من سرق تقطع يده يعذر لو علم بتحريم تحريم الزنا لكن لا يعلم ان الزاني يرجم اذا كان محصنا او يجلد اذا كان غير محصن - [00:33:03](#)

انه لا يعذر بالجهل. سادسا يعذر بالجهل في الحدود بشرط ان يكون مثله يجهل حكمه وهذا تقدم. سابعا لا يعذر بالجهل في ترك التسمية في الذبيحة والصيد. بينما لو نسي التسمية نسيان يعذر في بالنسيان. بخلاف الجهل لا يعذر - [00:33:23](#)

ثامنا لا تقبل الدعوة في عقد يجهل مدعي به شروطه. لو ادعى عقد بيع يجهل شروط البيع فانه لا تقبل الدعوة يعني لا يعذر فيه بالجهل. تاسعا لا تقبل الشهادة في عقد يجهل الشاهد شروطه - [00:33:43](#)

عاشرا في باب العقائد يفرقون بين من جحد شيئا في من جحد شيئا من المحرمات الظاهرة كتحريم الخمر كحل الخبز. ان كان مثله لا يجهله كان ينشأ بين المسلمين ويجهه ذلك ويجحد فانه يكفر. وان كان مثله يجهله - [00:34:03](#)

كمن نشأ ببادية بعيدة فانه لا يكفر من جحد شيئا من ذلك. اما في باب الاتلافات فهذا ما اظن ان فيه خلافا. ان وانه لا يعذر احد

بالجهل لو اتلف شيئا لغيره فانه يظمنه فانه يظمنه - 00:34:23

وهناك ضوابط كثيرة للجهل وهذا يدل على ان الجهل يعني آآ الكلام فيه كثير جدا آآ حنفية والحنابلة والمالكية والشافعية أيضا. وانا اقول يعني اقرب مذهب الادلة الشرعية والله اعلم هو مذهب الشافعية. الشافعية في الحقيقة ظبطوا آآ الكلام في الجهل - 00:34:43

ضبطوا الكلام في الجو وانا اذكر رأي الشافعية لان هناك رأي المالكية لن اذكره والحنفية كذلك لكن نذكر ضابط الجهل عند بعض الشافعية وهو وهو السيوطي رحمه الله. الجهل قال بالحكم اربعة اقسام. الاول الجهل بالمأمور به - 00:35:13

فلا يعذر به كما في ايش؟ النسيان. كما في النسيان. قال فلا يعذر به في الاحكام الدنيوية بل يجب تداركه ما امكن ومثله يجهله. ومثله يقول جهله بالترتيب في الوضوء. الادلة على هذا - 00:35:33

وان الجهل بالمأمورات وانه لا يعذر بها. حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه الى حديث معروف حديث مسيء في صلاته - 00:35:53

والذي ترك الطمأنينة وجد دلالة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. وجد دلالة ان الاعرابي ترك وهي مأمور بها جاهلا. ومع ذلك لم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم. ما قال له خلاص. صلاتك انتبه هذه اول مرة يعني -

00:36:13

لا لا نمشيها لك بعدين الفرض القادم ها اه انتبه للطمأنينة لا قال ارجع فصلي فانك لم تصلي. مرة مرتين وهذا يدل على ان الجهل

بالمأمور لا يعذر بتركه. لا يعذر بتركه - 00:36:33

ايضا من الادلة على ذلك ان ابن عمر رضي الله عنه لما صلى بالناس وهو جنب اعاد الصلاة رواه الامام مالك والدارقطني. الثاني من ضوابط الجهل عند الشافعية. الجهل بفعل منهى عنه. الجهل بفعل - 00:36:53

منهى عنه وهو قريب مما تقدم في النسيان مما تقدم في النسيان وهو ثلاثة انواع اذكرها باختصار اولها ما كان منهى عنه ليس من باب الاتلاف. وهذا لا شيء فيه على من جهل كمن شرب خمر - 00:37:13

جاهلة انها ايش؟ خمر. او اتى مفسدا من مفسدات العبادة جاهلا ويدل على هذا حديث معاوية ابن الحكم لما تكلم اثناء الصلاة جاهلا هل امره النبي صلى الله عليه وسلم يعيد الصلاة - 00:37:33

لم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة. ايضا حديث يعلى بن امية. حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بنزع الجب لما احرم بجبة. وبالطيب امره النبي صلى الله عليه وسلم بنزع الجبة عندما احرم. وهي عليه ولم يأمره بالفدية. لجهله. وهذا ذكرت لكم انه من

اقوى - 00:37:53

الاقوال في العذر بالجهاد. ثانيا ما كان منهى عنه من باب الاتلاف في هذه الحالة يجب على الجاهل الضمان حفظا لاموال الناس ودفع للخرج عنهم. ثالثا ما كان المنهى عنه موجبا للعقوبة فالجهل في هذه الحالة شبهة مسقطا للعقوبة. كمن قتل جاهل - 00:38:13

اذا بتحريم القتل فلا قصاص. فلا قصاص او اقتصاص الوكيل بعد عفو موكله. جاهلا وانا اقول ان هذا رأي السيوطي او ما ذكره السيوطي هو تقريبا رأي شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكذلك - 00:38:33

هو رأي الشيخ ابن عثيمين بلا استثناء. ورأيه اكثر دقة من غيره رحمه الله. فعلى رأي الشيخ كل من ترك واجبا جهلا وجب عليه ان يأتي به ولا يعذر لجهله. لكن هذا مشروط بان يكون وقته باقيا - 00:38:53

اذا كان وقت باقيا يؤمر باعادة ما فعله او ما تركه اثناء العبادة. ما ما الدليل على ذلك؟ حديث ايش المسيء لصلاته. هذا النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعيد كل الصلوات السابقة او الصلاة التي هو في الوقت. التي في الوقت. امره ان - 00:39:13

الصلاة التي هي في الوقت فقط ما قال له انت السنوات ايضا او السنة الماضية او الشهر الماضي صليت بداية طمأنينة فيلزمك ان تعيد لا فاذا الشيخ محمد يقول وهو رأي شيخ الاسلام اذا صرح به في اكثر من موضع اذا ترك الانسان واجبا جهلا وجب عليه ان يأتي

به - 00:39:33

ولا يعذر لجاره بشرط ان يكون ايش؟ وقته باقيا. والا فلا يجب عليه ان يعيده. واما فعل المنهى عنه جاهلا فلا فليس عليه شيء.

ويعذر بجهله يعذر بجهله. ذكرت انا ان هذا القول هو الذي تدل عليه السنة الصحيحة. بقي ان يقال هل كل من ادعى الجهل يقبل منه ذلك - [00:39:53](#)

هل كل من ادعى الجهل يقبل منه ذلك؟ نقول هنا ما ذكره الحنابلة. ان كان مثله يجهل حكم ذلك الشيء قبل منه الا اذا فلابد في قضية اذا استفتيت في جهل او شخص ادعى الجهل في شيء معين - [00:40:23](#)

لابد ان ننظر الى عدة امور. الامر الاول المجتمع الذي يعيش فيه فمن نشأ ببادية بعيدة او في مجتمع كافر فهذا يقبل منه دعوة جهل بخلاف من اقام ايش؟ بين المسلمين في مدنها وقراها. ثانيا - [00:40:43](#)

ينظر الى حال من ادعى الجهل. هل هو من عامة الناس؟ ام من المتعلمين؟ ام من العلماء؟ وهل هو مقصر في السؤال ام لا وهل التفت الشبهة عنده ام لا؟ الثالث ينظر الى الحكم المدعى جهله. هل هو مما يخفى غالبا على عامة - [00:41:03](#)

ام مما لا يخفى مما لا يخفى ان الصلاة ركن من اركان الاسلام لكن كون البنت ها او بنت الابن ثلاث ثلث تكبيرة الثلاثين. هل هذا مما يخفى على الناس او لا يخفى؟ يخفى. البنت ثلث السدس تكبيرة للثلاثين الذي - [00:41:23](#)

اذا وجد معها بنت وبناء على ذلك نقول لا يمكن ان نجعل حكما عاما يدخل فيه كل من ادعى الجهل بل يجب النظر في كل حالة بمفردها وبعد ذلك يحكم هل يقبل ادعاء المكلف الجهلة بحكم او - [00:41:43](#)

ثم نذكر السبب الخامس ذكرنا السبب الاول السفر ثانيا المرض النسيان رابعا الجهل السبب خامس من اسباب التخفيف الاكراه الاكراه كم بقي يا شيخ محمد؟ اخذنا ساعة الاها؟ ساعة اخذنا يعني - [00:42:03](#)

اقل من سنة. طيب. السبب الخامس الاكراه. اذا خمسة اسباب انا وصلنا لها. السبب الاول السفر ثانيا المرض ثالثا النسيان رابعا الجهل الخامس الاكراه والاكراه في اللغة يدل على خلاف الرضا والمحبة - [00:42:33](#)

واما في الاصطلاح هو حمل الغير على ما لا يرضاه من قول او فعل بحيث لا اختار مباشرته لو خلى ونفسه. حمل الغير على ما لا يرضاه من قول او فعل بحيث لا يختار - [00:42:53](#)

مباشرته لو خلى ونفسه. والدالة على ان الاكراه سبب للتخفيف كثيرة. منها قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. كذلك حديث ابي ذر المشهور قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امته الخطأ ونسيانهم استكروا -

[00:43:13](#)

عليه وما استكروها عليه. الفقهاء يقسمون الاكراه الى قسمين وهو وهما قسمان مشهوران. الاكراه الملجم وهو الذي لا يبقى للمكلف معه قدرة ولا اختيار. فحكمه ان نكره في هذه الحالة غير مكلف - [00:43:33](#)

وحكي الاتفاق على ذلك. القسم الثاني الاكراه غير الملجم وهو الاكراه الذي يزول معه الرضا. لكن يبقى عنده اختيار هذا الذي نتكلم عنه. الاكراه غير ملجم هو الذي يزول معه الرضا ولا يرضى. لكن هناك اختيار موجود عنده. ولكن - [00:43:53](#)

يبقى الاختيار عنده وحكم هذا القسم الثاني هو الذي اختلف فيه العلماء. ضابط الاكراه الذي يكون سببا للتخفيف عند الحنابلة. ذكروه في كتاب الطلاق. ذكروه في كتاب بالطلاق. الضابط هو انه اذا اكل الانسان او ولده فقط ليس لا امه ولا ابيه. اذا اكراه الانسان وقع

الاكراه على - [00:44:13](#)

او على ولده ظلما بعقوبة. كالضرب والخنق او تهديد لهما تهديد للانسان او ولده. من قادر بسلطنة او تغلب كلس ونحوه والتهديد يكون بقتل او قطع طرف او ضرب او حبس او اخذ مال يضره كثيرا - [00:44:48](#)

هذا هو الضابط عند الحنابلة. اذا اكل الانسان او ولده ظلما بعقوبة بعقوبة او تهديد لهما من قادر بسلطنة او تغلب كلس ونحوه بقتل يكون الاكراه اما على القتل انه يقتل اذا لم يفعل ما اكراه عليه او - [00:45:18](#)

قطع طرف يقطع منه طرف لو لم يفعل ما يقضي عليه او يضرب او يحبس او اخذ مال يضره او اخذ كثير يضره. اثر الاكراه على التصرفات عند الحنابلة المذهب عند الحنابلة له كلام في كتاب الاصول ولهم كلام في كتب الفروع - [00:45:38](#)

في الاصول كتب الاصول يقرر الحنابلة ان المكروه مكلف ولا غير مكلف؟ ها؟ مكلف كتب الاصول الفقه يقرر الحنابلة ان المكروه مكلف

قال في مختصر التحرير المرداوي يقول مختصر التحرير - 00:46:08

ابن النجار يقول في مختصر التحرير ويستبيح ما قبح ابتداء. قال الشيخ النجار في جرحته اي يبيح ما قبح ابتداء فعله من غير اكره كالتلفظ بكلمة الكفر والشرب المسكر. واما في - 00:46:28

واما في الفروع فكلام مختلف فيه. يقول ابن اللحام في قواعد الاصول يقول وهذه القاعدة يعني القاعدة التي في الاصول وان المكره مكلف يقول مختلفة الحكم في الفروع. في المذهب بالنسبة الى - 00:46:48

وهذه والافعال على ما لا يخفى. وضابط المذهب هذا الضابط اللي ذكر في الاكره ان الاكره لا الافعال. وانما يبيح الاقوى. يعني لا يكون عذرا في الافعال. وانما يكون عذرا اذا اكره - 00:47:08

على قول كما لو ابقى على كلمة ايش؟ الكفر. قال ضابط المذهب ان الاكره لا يبيح الافعال. وانما يبيح الاقوال وان اختلف في بعض الافعال واختلف الترجيح. اذا هذا ضابط المذهب متى؟ هل يكون الاكره؟ اه - 00:47:28

يعني سببا للتخفيف هو لا يكون نقول في الافعال لا يكون سبب في التخفيف. واما في الاقوال فيكون سببا للتخفيف من الامثلة على الافعال التي اه اذا اكره على الانسان لا يعذر لو اكره عليه - 00:47:48

جماع الحائض لو اكره الزوجة على جماع الحائط فعليه كفارة ولا يعذر. لو اكره على الصلاة على الكلام في بطة الصلاة على مذهب. لو اكره الحاج على الباطل قبل التحلل الاول فسد حجه. لو اكره على قتل مكافئه - 00:48:08

هل يجب عليه قوله ولا يجب؟ ها؟ يجب القول على المكره والمكره. والدية كذلك والدية كذلك. واختلف كما قال الترجيح يعني احيانا يكون الاكره سببا في التخفيف في الافعال اختلف فيها الترجيح وهناك مسائل كثيرة جدا منها لو اكره الصائم على - 00:48:28

الافطار فانه لا يفطر فانه لا يفطر. لو اكره المعتكف على الخروج من المسجد فلا يبطل اعتكاف لو اكره على السرقة او السكر ففعل فلا يحد. واما في الاقوال هذا ملخص ما ذكره ابن لحام رحمه الله. اما في الاقوال فالاكراه - 00:48:58

وسبب للتخفيف فلا يلزم من اقوال المكره شيء ابداء. فهو غير مكلف. فلا يأتى ولا يترتب على اقواله شيء لباحة تلك الاقوال في حقه. ومن امثلة ذلك لو اكره على كلمة على قول - 00:49:18

الكفر فانه لا يكفر لو قالها لو اكره على البيع بغير حق فلا يصح البيع جميع عقود المكره واقراراته لا يصح شيء منها لو اكلع الطلاق والعنق واليمين والضياع لا يصح شيء منها. اذا تلخص لنا النماذج - 00:49:38

الناقلة لا يخلق عنده من امرين اما ان يتوجه الى الافعال فلا يكون عذرا ويأتى ويكلف مكره ويحاسب على فعله الا في بعض المسائل واما ان يتوجه الاقوال فيكون عذرا ولا يكلف المكره ولا يحاسب على اقواله - 00:49:58

التي قالها هذا تقريبا ما يتعلق الاكره وهناك كلام طويل لا يتسع الوقت لذكره في الاكره. السبب السادس الذي قبل الاخير وهو العسر وعموم البلوى والعسر وعموم البلوى هذا من اسباب التخفيف. اذا عمت البلوى بشيء فانه يكون سببا - 00:50:18

للتخفيف فيه شرعا عموم البلوى في الاصطلاح هو شمول وقوع الحادثة مع التكليف بها بحيث يعصر احتراز المكلفين او المكلف منها. يتعذر على المكلفين ان يعني يتركوها او يعسر استغناء المكلفين او المكلف عن العمل بها. ما يستطيعون الاستغناء - 00:50:48

عنها الا بمشقة زائدة. او يحتاج جميع المكلفين او كثير منهم الى معرفة حكمها مما يقتضي كثرة السؤال عنها عنه واشتهاره. وافضل من تكلم عن هذا السبب هو الشيخ مسلم الدوسري في كتابه عموما بلوى. وبالمناسبة - 00:51:18

ان الكلام في عون بلوى قليل جدا عند الحنابلة هم يعملون عموم البلوى وانه اذا عمت البلوى بشيء يخفف في هذا الحكم لكن الكلام فيها قليل جدا. وان هناك رسالة الدكتوراة للشيخ مسلم الدوسري. اسمها عموم - 00:51:38

البلوى وبحق انه يعني يقال انه يعني فعل من اوجد من لا شيء شيء لان الكلام في اه عموم البلوى قليل جدا والادلة على انه بلوى من اسباب التخفيف آآ حديث آآ انها ليست بنجس انا من الطوافين عليكم وآآ - 00:51:58

الطوافات وهناك ادلة كثيرة على هذا السبب من اسباب التخفيف نقول هل يقول الحنابلة اه العسر وعمول البلوى. نعم يقول به

الحنابلة وامثلته كما ذكرت الهرة التي تكون الطوافين يعني ما اريد ان اتوسع السبب السابع والاخير من اسباب التخفيف النقص -

[00:52:18](#)

ويجري التخفيف بسبب نقص في ثلاثة امور اه وهو الجنون وما يلحق به اه فالجنون نقص ويلحق بالجنون اه العته واه الاغماء السكر. والنوم ايضا. هذه كلها نقص وتكون سبب من اسباب التخفيف. ثانيا من ما يجري فيه التخفيف بسبب النقص الرق فانه نقص

في الانسان. ثالثا - [00:52:48](#)

الانوثة تكون آآ سببا آآ من آآ اسباب اتخذ انها في الحقيقة نقص. والاصل ان المرأة مخاطبة اه بما يخاطب به الرجل الا في الستر.

ولعلنا نتوقف الى هنا. والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:53:28](#)

وعلى اله وصحبه وسلم - [00:53:48](#)